

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

بعيدي منك اذهب فاقبض روحه فأتى بعلة يجتنح فأدخله ابراهيم البستان فجعل ياكل العنب وماء العنب يسيل على شذقيه فقال له ابراهيم كم أتى عليك من السنين قال كذا وكذا نحو من سنن ابراهيم فكأن ابراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

حدثنا ابي ثنا عبداً بن محمد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب قال عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة وينا بيع العلم وأحدث الكتب عهدا بالرحمن .

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة اخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبداً بن عياش القتباني عن يزيد بن قودر قال قال كعب وأتاه رجل ممن يتبع الأحاديث اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا فانه لو ملأ علمك ما بين السماء والأرض مع العجب ما زادك الله إلا سفلا ونقصا فقال الرجل رحمك الله يا أبا اسحاق إنهم يكذبوني ويؤذوني فقال قد كانت الأنبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون فاصبر وإلا فهو الهلاك .

حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال اخبرني ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال اخبرني عبداً بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب انه قال إن الله تعالى يقول إنني جاعل من صدق بأطيب الكلام وعمل به وعلمه خلفا من النبيين ومعهم يوم القيامة وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم العجب فاياكم والعجب فانه الذبح والهلاك وقال كعب من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما وليرض بقوت يومه يكن غنيا وليكثر البكاء عند ذكر خطايا يطفئ الله عنه بحور جهنم وقال كعب طلب العلم مع السمات الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة وقال كعب مؤمن عالم أشد على ابليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد لأن الله تعالى يعصم بهم من الحرام وقال كعب يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم